بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله تعالى على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى وبعد فهذه قطرة من بحر مناقب سيدنا وشيخنا وامامنا وقدوتنا العالمة تعالى حافظ العصر والزمان ومجتهد الوقت والاوان جلال الدين ابى الفضل عبد الرحمن السيوطى انشا فى تعداد الله تعالى برحمته ونفعنا والمسلمين بعلومه وبركته وحشرنا فى زمرته بحق محمد واله وعترته قاصدا لما التزمت بذكره والقيام بما وجب له على من اداء شكره لا الملحاطة بمعرفة مقامه وقدره فاقة لا احيط بمقامه علما وربما كان مدحه من مثلى ذما فانه رحمه الله كما قيل

علا من المدح حتى ما يزان به ∴ كانما المدح من مقداره يضع

وكان الاولى بى الامساك عن الكلام لان لم اكن اهلا لترجمة هذا الحبر الامام لان مقامه فوق ما اصف واقول ولكن الحبة باعث قوى اثار هذا الفضول ومناقب الشيخ رحمه الله تعالى كثيرة وفضايله غزيرة لانكاد تحصر بحضرصاحر وانما هذا بحسب ماوصل اليه فهمى القصير وعلى القاصر ورتبته على مقدمة واربعة ابواب وخاتمة فالمقدمة فى فضل اهل الحديث وشرفهم فى القديم والحديث والباب الاول

و الباب الاول فيما اخبر به رحمه الله تعالى عن نفسه فى البدايات والباب الثانى فيما انشا هدناه وسمعناه من اقواله وافعاله فى النهايات والباب الثالث فى اسماء المصنفات التى ارتضاها وابقاها الى الممات والباب الرابع فى وفاته رحمه الله تعالى وما وقع له بعدها من الكرامات وما رءى له من المنامات والخاتمة فيما انشد نيه من المراثى البديعة التى دلت على قدره العالى ورتبته الرفيعة وسميت هذه القطرة بهجة العابدين بترجمة حافظ العصر جلال الدين والله اسال ان يمن بالقبول ويوفقنا للصواب فيما نقول ويبلغنا درجات القرب والوصول ويحشرنا مع اهل الحديث خلف الرسول الله خير مسؤل واكرم مامول

المقدمة فى فضل اهل الحديث وشرفهم فى القديم والحديث اعلوا يا عباد الله ان كلام الله اصدق الكلام واصدق الحديث بعده حديث نبيه محمد عليه افضل الصلوة والسلام واولى الناس برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واقربهم منه منزلة يوم القيامة اهل الحديث لكونهم اكثر الناس صلاة على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بلسانهم وبنانهم اذ ليس [illegible] قوم اكثر صلوة عليه منهم فانهم يخلدون ذكره صلى الله تعالى عليه وسلم فى طروسهم ويجددون الصلاة والتسليم عليه فى مذاكرتهم وحديثهم ودروسهم قلت ويدل لذلك من الحديث ماروواه البيهقى فى شعب الايمان وابن عساكر عن انس رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان اقربكم منى يوم القيامة فى كل موطن اكثركم على صلوة فى الدنيا من صلى على فى ليلة الجمعة ويوم الجمعة قضى الله له مائة حاجة سبعين من حوايج الدنيا وثلاثين من حوايج الاخرة ثم يوكل الله بذلك ملكا يدخله فى قبرى كما تدخل

THE BRITISH LIBRARY
ORIENTAL AND INDIA OFFICE COLLECTIONS

يا غمام السماء على العين جودي ... باتصال هام بغير انفصال
قد فجعنا في واحد العصر صرنا ... مثل ليث يفارق الاشبال
او لكل قد فارقت لربيع ... في قفار لا تهتدي من ضلال
لوفدا بالغدا فدينا عليه ... بنفيس النفوس والاموال
لكن الحق قد دعاه اليه ... فاجاب الداعي بلا اهمال
قال لبيك يا الهي وسعديك ... بك فقير اليك في كل حال
انا راض بما تحب وترتضي ... انا عبد وانت رب الموالي
جئت بالفقر المخي ومالي ... غير ذل وفاقتي وابتهالي
ها نزيل بباب فضلك يا من ... عمر العالمين بالافضال
انت اهل الثنا وفيك رجائي ... لا تخيب ظني وحقق سؤالي
يا الهي حقق له ما يرجي ... يا سميع الدعاء يا متعال
بشفيع الورى وصل عليه ... وعلى العترة جمعهم والآل

تم كتاب بهجة العابدين بترجمة حافظ العصر الشيخ جلال الدين السيوطي
تاليف الشيخ العلامة عبد القادر الشاذلي تلميذ المؤلف

رحمهما الله تعالى امين ونفع بعلومهم
وبركاتهم جميع المسلمين
والحمد لله رب
العالمين

حرره السيد الحاج حسن الحسيني
من تلاميذ حافظ صالح الرشيد
غفر الله ذنوبه ولاساتذتنا
وستر عيوبنا
امين ونعم